



The Vocabulary of the Two Intifadas and the Al-Aqsa Flood: An Analytical Study in the Light of Semantic Field Theory

Ahmed S. Bsharat

Department of Arabic Language,
Faculty of Arts, Al-Quds Open University, Tubas, Palestine.
Oricd No: 0009-0002-1604-7084
absharat@qou.edu

Received: 8-3-2025 Revised: 5-7-2025 Accepted: 18-7-2025
Published: 20-7-2025

DOI: 10.21608/jssa.2025.366172.1710

Volume 26 Issue 5 (2025) Pp. 203-226

Abstract

This study aims to explore the semantic fields encompassed by the vocabulary of resistance literature, to examine the nature of the words in terms of literal and figurative usage, and to highlight the distinguishing features of the language used in the two Intifadas compared to that of the Al-Aqsa Flood. This study investigates the emergence of new vocabulary associated with the First and Second Intifadas and the recent "Al-Aqsa Flood" in Palestine, highlighting how sociopolitical conditions shaped the linguistic landscape. It aims to identify and categorize these terms within semantic fields and to explore the factors influencing their lexical and semantic properties. Drawing on interviews, institutional records, media content, and previous studies, the research is divided into two main sections: the vocabulary of the Intifadas and that of the Al-Aqsa Flood. Key findings reveal differences in tone, structure, and usage, with the Intifadas marked by symbolic and figurative language, and the Al-Aqsa Flood characterized by more literal, religiously influenced, and compound expressions. Both sets of vocabulary show influences from Hebrew and local dialects, and reflect the realities of conflict through terms related to resistance, violence, and martyrdom. While the Intifada vocabulary was analyzed statistically, the vocabulary of the Al-Aqsa Flood was not quantified due to the ongoing nature of events.

Keywords: *First Intifada, Second Intifada, Al-Aqsa Flood, Semantic*

ألفاظ الانتفاضتين وطوفان الأقصى (دراسة تحليلية في ضوء نظرية الحقول الدلالية)

د. أحمد سليمان بشارت/ أستاذ مشارك

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

المستخلص:

الألفاظ وليدة الأحداث، ولقد تعرضت فلسطين لظروف أدت إلى تغيير في حياة الناس، فتولدت تبعاً لذلك لغة للخطاب والتواصل تحمل ألفاظاً جديدة في الانتفاضتين وطوفان الأقصى. وجاءت أهمية الدراسة لتسلط الضوء على تلك الألفاظ، ووضعها في مجالات دلالية، وتوضح الدراسة العوامل التي أثرت في الألفاظ من حيث المعنى واللفظ؛ لذا تعد الدراسة سجلاً للألفاظ في المجالات الحياتية والظروف المحيطة. تهدف الدراسة إلى التعرف إلى المجالات الدلالية التي تجمعها، والتعرف إلى طبيعة الألفاظ من حيث الحقيقة والمجاز، وبيان أهم ما يميز الأدب المقاوم في ألفاظ الانتفاضتين عن ألفاظ طوفان الأقصى. واستعان الباحث بالمقابلات الشخصية، وما جمع من ألفاظ لدى بعض المؤسسات، ووسائل الإعلام، والدراسات السابقة. وقُسمت الدراسة إلى قسمين، الأول: ألفاظ الانتفاضتين الأولى والثانية. القسم الثاني ألفاظ طوفان الأقصى وخاتمه وانتهت الدراسة بقائمة المصادر والمراجع. أما نتائج الدراسة فيمكن تلخيصها في أمور عدة منها: تنوع الألفاظ لتغطي مجالات الحياة المختلفة، وكشفت الدراسة عن اختلاف ألفاظ الانتفاضتين عن طوفان الأقصى، فألفاظ الانتفاضتين يسدها الرمزية، والميل إلى استعمال الألفاظ المجازية، أما ألفاظ طوفان الأقصى فحقيقية، ربما لاختفاء عنصر الخوف وتمتاز أيضاً بميلها إلى الدين، وتأثرها به، ومن حيث التركيب ألفاظ الانتفاضتين ألفاظ مفردة، أما طوفان الأقصى فألفاظها مركبة في الغالب من كلمتين، وتبين من الدراسة تأثير ألفاظ الانتفاضتين والأقصى بالعبرية واللهجات المحلية. ويغلب على الألفاظ واقع الظروف الصعبة فنرى ألفاظ: الاستيطان، والسلاح، والعمل الميداني، والشهداء، والعملاء وغير ذلك، ومُثلت ألفاظ الانتفاضتين ببيانيا وإحصائياً في الدراسة، أما ألفاظ طوفان الأقصى فلم تمثل؛ لأنه لم يتم حصرها لاستمرارية الأحداث وعدم توقفها.

الكلمات المفتاحية: الانتفاضة الأولى، الانتفاضة الثانية، طوفان الأقصى، المجالات الدلالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تعد الأحداث التي تتعرض لها فلسطين مصدراً محفزاً للشعراء والأدباء وغيرهم، ومغذية لقرائهم، ويغطي الأدب مساحة الأحداث، وتسارعها. ومن الأحداث الانتفاضتان وطوفان الأقصى. وعبرت الجماهير بلغتها عنهما، فتولدت ألفاظ كثيرة، وكان لهذه الدراسة أن تتابع هذه الألفاظ وتدونها فهي سجل لها.

ونقصد بالفاظ الانتفاضة الألفاظ التي تداولها المقاومون والعامّة في الانتفاضتين: الأولى عام (1987م)، والثانية عام (2000م) (انتفاضة الأقصى)، وهذه الألفاظ شملت كل ما يتعلق بالمقاومة واحتياجاتها، والطرف المعادي، وما يحشد من سلاح وغيره. أما طوفان الأقصى فيتلخص في المواجهة التي بدأت في السابع من أكتوبر من عام (2023 م).

إن جريان بعض الكلم على السنة أبنائنا يسهم في زعزعة النظام اللغوي، والذي يؤثر على هوية الأمة، وامتدادها الفكري، ويزيد فجوة الفضاء الفكري بين أبناء الأمة وماضيها.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث كثرة الألفاظ المجازية في ألفاظ الانتفاضتين، وعدم حصر ألفاظ طوفان الأقصى، يضاف إلى ذلك تأثر ألفاظ الانتفاضتين بالعامية، واللغات الأخرى، وعدم معرفة الباحث في اللغات التي تأثرت بهما الألفاظ، واختلاف نطق بعض الألفاظ، وإطلاق أكثر من لفظ على مسمى واحد.

وأظهرت الدراسة أن معظم أصول المفردات عربيّة، وأن جزءاً يسيراً تأثر بالعبرية والإنجليزية، واستعان الباحث بالمجمع اللغوي الفلسطيني الذي جمع ألفاظ الانتفاضتين، وما تجمع للباحث من وسائل مختلفة.

الدراسات السابقة:

- الحياة الأدبية في فلسطين بين الانتفاضتين دراسة فنية في اللفظ والمعنى لمنى سعيد عبد النبي الرنتيسي وسلطة اللغة في الخطاب الدعائي لعملية "طوفان الأقصى 2023-2024" مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات بكلية الآداب، جامعة المنوفية، يناير للباحثة هناء كامل.
- حنني، زاهر. (2024). أثر معركة طوفان الأقصى في تجديد لغة الخطاب الوطني في الشعر العربي، مجلة المعهد العالمي للتجديد العربي، بحث مقبول للنشر.

المنهج:

اتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في دراسته.

أسئلة الدراسة:

- ما الحقول الدلالية التي وردت فيها الألفاظ؟
- ما العوامل التي أثرت في ألفاظ الانتفاضتين وطوفان الأقصى؟
- ما الفرق بين تركيب الألفاظ بين ألفاظ الانتفاضتين وطوفان الأقصى؟
- أكانت الألفاظ حقيقية أم مجازية؟
- هل هناك تنوع في الألفاظ؟

أقسام البحث:

جاء البحث في مقدمة وقسمين، الأول: ألفاظ الانتفاضتين، وتناول الباحث فيه ألفاظ: السجون، السلاح، وسائل النقل، الطرق، العمل الميداني، الشهادة والشهداء، العملاء والجواسيس، الاستيطان، ثم تناول مصادر التوسع اللغوي.

أما القسم الثاني ألفاظ طوفان الأقصى فتناول: معنى الطوفان، ألفاظا استعملت في طوفان الأقصى، وانتهت الدراسة بالخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

ولأن الألفاظ لا زالت تتزايد، لم يحلل الباحث بيانياً وإحصائياً المجالات الدلالية في القسم الثاني كما فعل في القسم الأول للأسباب الآتية.

القسم الأول: ألفاظ الانتفاضتين

تعريف الانتفاضة لغة: من نفّض الثوب والشجر إذا حرّكه لينتفض، ونفّضته (تشديد الفاء للمبالغة) وينفض الثوب: يزيل الأذى بالحجر أي يدفعه بعد الاستنجا (ابن منظور، 1414: 240/2). وانتفض الشيء تحرك واضطرب (مجمع اللغة العربية القاهري، 1972: مادة نفّض).

الانتفاضة اصطلاحاً:

هي مصطلح يعني الرفض والتمرد الذي تمارسه القوى المظلومة والمقموعة ضد القوى المسيطرة بهدف التحرر والانتصاف، وقد اقترنت كلمة الانتفاضة بالنضال السياسي الفلسطيني في القرن العشرين، ولاقت الكلمة (Intifada) رواجاً عالمياً باللفظ نفسه، واللفظة ترتبط بالتحرك الجماهيري الكامل، وهي مدرسة جديدة في النضال الفلسطيني (المركز الفلسطيني للدراسات، 2009: 89).

ومن دلالات الفعل(نفض): الحركة، والموضعية، والاهتزاز، وزوال شيء غير مرغوب فيه، وعدم تحديد اتجاه الحركة، ويكون الفاعل خارجاً في الصيغة (نفض)، وذاتياً في الصيغة (انتفض)، وله دلالات معنوية كثيرة. (داود، 2002:429).

ونلاحظ أن المعنيين اللغوي والإصطلاحي يحملان معنى التحرك والاضطراب، لإزالة الأذى.

الانتفاضة الأولى:

بدأت الانتفاضة الأولى عام(1987م) إثر حادث دهس لعمال عرب في قطاع غزة، وقام الشباب بعد تشييع الشهداء بمسيرة ضخمة، فكانت أول شرارة في مدينة غزة، ومن ثم تحولت الانتفاضة إلى الضفة، فبدأت في الخليل ثم انتشرت إلى باقي مدن الضفة (أبو جبر، 2006: 35). وأسفر الحادث عن مقتل أربعة عمال عرب، وإصابة ثمانين آخرين (العلمي، 1995: 6/1).

أما مظاهر الانتفاضة فكانت على شكل إشعال النار في إطارات السيارات القديمة، ورمي الحجارة على الأعداء، وتسيير المظاهرات (أبو الحمص، 1990: 52).

الانتفاضة الثانية:

بدأت الانتفاضة الثانية عام (2000م)، وسميت انتفاضة الأقصى؛ لأنها قامت على أثر تدنيس المسجد الأقصى المبارك. وكانت أكثر دموية من الأولى. (دجاني، د. ت: 153- 156).

أما أسلوب الانتفاضة الأولى فكان أقرب إلى المقاومة السلمية، أما الثانية فمالت ميلاً جارفاً نحو العسكرية، وتجاوز الطابع السلمي (محمد، 2003: 10 – 13).

وفي سياق هذه الرؤية يحدد علي الجرباوي مكان الخلل ليس في الانتفاضة وحدها، وإنما في الوضع الفلسطيني تجاه التسوية، وقد حصر المأزق في أربعة: مأزق السلام، ومأزق الانتفاضة الذي تمثل في غياب تحويل الحد الأدنى لمطالب القضية الفلسطينية، ومأزق الوضع الداخلي، وأجندة إسرائيل (جبور، 2002: 16). وحافظت القوى الوطنية في الانتفاضة على أشكال من التنسيق بينها على الرغم من خصوصية بعض القوى على الساحة الفلسطينية، وتزايد تأثير بعض التيارات الفلسطينية محاولة إثارة عسكرة الانتفاضة، وبرز هذا التيار في انتفاضة الأقصى (الأشهب، د. ت: 31).

ولا أحد ينكر إنجازات الانتفاضة الفلسطينية، لكن كلّ فصيل كانت له أجندة تختلف عن الآخر. (دراغمة، 2008: 363)، فالنجاحات ضمن الأطر النضالية تشكل إنجازات مرحلية. (العباسي، 1997: 96). والتجأت الحكومة الإسرائيلية إلى ابتكار طرق لتقف أمام قوى التحرير الفلسطينية. (شلفت، د. ت: 23). وتتنوع المواقف التي تستعمل فيها اللغة، وما يرتبط به من تنوع المقاصد والأغراض. (العبد، 2007: 77).

وتسهيلاً للدراسة تمّ توزيع المفردات داخل حقول دلالية، والعلاقات داخل الحقل الواحد هي التي تحدد المعنى. (حسنين، 2005: 64)، وتكمن أهمية الحقول الدلالية في الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين

الكلمات المدرجة تحت حقل واحد. (حسنين، 2005: 76). والمعنى الدلالي يتكون من جزأين: الأول المعنى المقالي، وهذا يشمل نوعيين: المعنى الوظيفي، ومعناه وظيفة المبنى على مستويات النظام الصرفي والصوتي والنحوي، والآخر: المعنى المعجمي، وهو المعنى كما يحدده المعجم. أما الثاني فهو المعنى المقامي، ويقصد به قرائن الحال، أو ظروف أداء المقال. (حامد، 2002: 29). ومن الحقول الدلالية:

ألفاظ السجون

الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال يمثل حالة سياسية واجتماعية لها سماتها وخصائصها ومفاهيمها الخاصة، وأفرزت طبيعة الظروف منظومة من التعبيرات والمفردات التي اكتسبت خصوصية ذلك الواقع الصعب، والمعقد في الزمان والمكان وبقية الأبعاد (قراقع، 2001: 1).

وقد عكست هذه الألفاظ الظروف الحياتية للأسير، وتعامله مع زملائه أو السجناء، ومن الألفاظ:

- (البرش): من برش وبرشة اختلف لونه فكانت فيه نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء (مجمع اللغة القاهري، 1972: 49/1)، و(البرش) الفراش الذي ينام فيه المعتقل. وهي في العادة قطعة إسفنج مغطاة بثوب من القماش الرقيق. (عيسى، د.ت: 6).

- (توقيف إداري): هو مركب وصفي يعني الحبس بقرار إداري، ومدته ستة أشهر قابلة للتجديد، وهو غير قابل للطعن، والأسير الإداري هو: المعتقل الذي لا توجه له تهمة ولا يمثل أمام المحكمة (قراقع، 2001: 144). على أن يؤخذ بالحسبان أن هناك ألفاظا في هذا المجال تستعمل تحت عناوين أخرى، وذلك لتخصيصها.

- (الفورة): خروج المعتقلين إلى ساحة مخصصة يتفقدون فيها، الفورة (من الحر شدته ومن الناس مجتمعهم وحيث يفرون في أسواقهم ومن النهار أوله) (مجمع اللغة القاهري، 1972: 705/2) وكلمة (الفورة) مشتقة من فار فوراً، أي: يتحرك بقصد النشاط والحركة، وبشكل دائري في الغالب من اليمين إلى اليسار (قراقع، 2001: 9).

- (الكبسولة) رسالة سرية تشبه كبسولة الدواء يستعملها المعتقلون لتوصيل المعلومات إلى أهلهم أو نقلها إلى مساجين آخرين.

- (الإكسات) (كس) الرجل كسا برزت أسنانه السفلى مع الحنك الأسفل (مجمع اللغة القاهري، 1972: 787/2)، وهو مكان الحبس الانفرادي للعقاب أو التحقيق أو العزل، وهي صغيرة المساحة لا تتسع لأكثر من مكان نوم الأسير.

- (الكلبشات) قيود توضع في يد المعتقل، وليس لها جذر في اللغة.

- (العاصف) يُقَال يَوْمَ عاصِفٍ، وَلَيْلَةُ عَاصِيفَةٍ تعصف فيها الرياح، وَسَهْمٌ عاصِفٌ مائل. (مجمع اللغة القاهري، 1972: 605/2). و(عاصِفٌ عاصِفٌ) لقب الشخص الذي يستقبل الرسائل بين أقسام المعتقل، ويقوم بإرسالها وذلك عن طريق التلقف والقذف، وهناك ألفاظ أخرى مثل: (كُنْتين) و(أنصار 3) و(أنفلاش).

وتبين أن بعض الألفاظ أصولها عبرية. والمتعقب لألفاظ السجون يجدها تصور واقع المعتقل من لحظة وضع القيود في يدي المعتقل، وانتهاء بوضعه في الزنزانة، والألفاظ حلقة وصل بين السجناء أنفسهم وسجانيهم، من هنا خالطتها العبرية والروسية والانجليزية - كما يظهر في التعقيب النهائي للبحث - وهذا يبرهن قوة العربية في استيعاب المفردات من شتى اللغات، كما أن هذه الظاهرة تؤكد أن المحتلين جاءوا من مشارب شتى: وأظن أن الألفاظ المتعلقة بالموضوع أعلاه وجدت منذ تواجد الاحتلال، ولا زالت، وهي دوّاره، وزادت وتيرة انتشارها مع الانتفاضتين، لزيادة عدد المعتقلين.

علما أنه ليس في الحياة الواقعية حرية مطلقة في أي ميدان من ميادين الحياة، وما من أحد إلا وتحيط بمعصمه القيود من كل لون، مع قدر لا بأس به من الحرية.

ألفاظ السلاح

السلاح هو اسم جامع لما صنع من حديد من أدوات الحرب والقتال، وهو يشمل ملابس الحرب والقتال، والجمع أسلحة. (حسام الدين، 2000: 779/2).

تعددت الألفاظ الدالة على السلاح، ومنها:

- (إزميل): يعني قذيفة دبابة أو صاروخ صغير الحجم. أما (الإزميل) فهو شفرة الحذاء، و(الإزميل): حديدة كالهلال تجعل طرف رُمح لصيد بقر الوحش، وقيل (الإزميل) المطرقة (ابن منظور، 1414: 311/11).

- (طبنجة): بندقية محلية وهي عبارة عن ماسورة، و(دفاش) يدفع الرصاص، وتطلق رصاصة واحدة، وقد تؤذي مستخدمها أو من يقترب منه. و(طبنجة): قد تكون من طبن النار يطبئها إذا دفنها كي لا تطفأ، والطابون مَدْفُئُهَا (ابن منظور، 1414: 561/1). والطنبُ والاطنابة سيرٌ يوصل بوتر القوس العربية، ثم يُدار على رأسها. وقيل (إطنابة) القوس: سيرٌ على رأس الوتر من القوس، وقوس مطنبة سير يشد في طرف الحزام؛ ليكون عوناً لسيرِه إذا قلق قال سلامة:

حتى استغنَّ بأهل المَلْحِ صاحبة يركضن قد قلقت عقدُ الأطنائب (البسيط)

عقد الأطنائب: الألباب والحُرْم إذا استرخت (ابن منظور، 1414، 561/1)، وقد تكون الكلمة فارسية، لكثرة المفردات الفارسية في هذا الباب.

- (مُقلّعة): بدلاً من (مُقلاع) وهي معنى مقلاع نفسه في ألفاظ الانتفاضة. وهي لهجة محلية.

ويستعين الفلسطينيون بألفاظ الكنى لتدلل على السلاح، فاستعمل الكنى، نحو: (أم علي، أم العبد) كناية عن المواد المتفجرة التي تصنع محلياً، و(أم السعيد وأم محمود) يدلان على البندقية الرشاشة (م 16). وقد تستعمل المقاومة ألفاظ الأعلام، نحو (خديجة) ليدلل على مكبر الصوت الذي يحمل باليد، و(دلال) دلالة على الدورية الإسرائيلية العادية، ووظفت المقاومة هذه الألفاظ للتواصل فيما بينها، كطريقة للتمويه والإخفاء.

- (قسّام والبّتار):

هما اسمان لصاروخين بدائيين تستعملهما المقاومة. وهناك ألفاظ لمسمّى واحد. منها (طلقة، رصاص حي، حَبّ الرمان، ملبّس) ولفظ (دُمْدُم) نوع من الرصاص ينتشر عند إطلاقه.

- (مُتُوف): ويطلق على الزجاجاة الحارقة، ومن ألفاظ القنابل (عبوة، الكوع، الماسورة، قنبلة يدوية، برتقالة، رمانة، ماسورة)، و(العقرب) سلاح يدوي رشاش.

واللفظ (المسمّى) دليل وإشارة ورمز بحكم التواضع والاصطلاح، ويجب أن يُعلم أن الاسم المسمّى بعينه وذاته، والتسمية الدالة عليه تسمّى اسماً على سبيل المجاز (طارق النعمان، 1994م، ص220). والمعاني التي أنشأها الإنسان في نفسه، ويصرفها في فكره، ويناجي بها قلبه، تكون لها دلالات ومقاصد (النعمان، 1994: 220).

وتأصلت النباتات في فكر المقاومين، إذ استعملوا لفظي (البرتقالة، الرمانة) ليدلا على (القنبلة)، وهذا توثيق لنباتات فلسطين وتجذيرها في ألبابهم.

ألفاظ وسائل النقل

تختلف السيارات باختلاف الغرض المنشود عند الآخر، ومنها:

- (البوسطة): تعني السيارة الخاصة بنقل المعتقلين من مكان إلى آخر، وتعبير يطلق على سيارة نقل الأسرى التابعة لإدارة السجون، وهي غالباً مركبة كبيرة، ولا يوجد فيها سوى فتحات صغيرة، وتشبه خزاناً مغلقاً، ويخرج منها أبشع أنواع الروائح، ويشرف على البوسطة شرطة خاصة تدعى: (فرقة البوسطة)، وهناك لفظ (الترانزيت) وهي مركبة صغيرة تستعمل في حالات خاصة لنقل عدد من الأسرى، (عيسى قراقع، د.ت: 7). وقد تكون من (البوش) وتعني جماعة من الناس المختلفين (اللسان، 1997: مادة بوش) أو من البوّص أي الفوت والسبق والتقدم و(البوّص): الاستعجال وبُصْنُهُ استعجلته (ابن منظور، 1997: مادة بوص).

- (التابوت): يطلق على المركبة المصفحة، ويستعملها المحتلون عند دخول مناطق مأهولة بالسكان الفلسطينيين.

- (جِب الدروز): هو (جِب) أضيف إلى الدروز، والدروز العرب الذين قبلوا أن يكونوا جنوداً في جيش الاحتلال.

- (ذبابة): أما لفظ (ذبابة) فأظن أن التسمية جاءت لنفور الناس منها لما تحمله من أمراض، ولأنها تشبه الذبابة. ولم يألُ المحتل جهداً من أن يستعمل لطائرات كوسيلة للقضاء على المقاومة، وجاءت ألفاظ الطائرات، مثل (المقدح، النحلة، عصارة جزر) وهي طائرات بدون طيار لمتابعة المقاومين. ولفظ (ذبابة) يطلق على طائرة الأباتشي التي تستعمل لتنفيذ الاغتيالات. ويتبين أن ألفاظ الطائرات تحمل دلالة السرعة والخفة.
- (سيارة مفخخة): من ألفاظ وسائل النقل التي تستعملها المقاومون، وهي سيارة مليئة بالمتفجرات استعملت في الانتفاضة الثانية بشكل واضح.
- (المِشْتَل): مركبة كبيرة عسكرية يستعملها حرس الحدود الإسرائيلي.
- (صرصور): سيارة تتسع لشخصين، وقد يستعمل المحتلون آلات ضخمة في العادة تشارك في الحروب، مثل: لفظ (مركابا).

ألفاظ الطرق

نشطت اللغة في الانتفاضتين، واستوعبت الدلالات التي يحتاجها أبناء فلسطين، وبرز من الألفاظ: - (طريق ترابي) لتدلل على صعوبة المسالك، وأطلق عليها لفظ (قندهار) وأصل اللفظ يرتبط بمقاومة الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، و(قندهار) لفظ لا يخفى على أحد في كل دلالة. ويمثله لفظ (تورا بورا) وهي منطقة وعرّة في أفغانستان، تكبد فيها الأمريكيان وأعاونهم خسائر جسيمة، واستوطنت كلمة محسوم ومخسوم، وتعني: الحاجز الذي أقامه الجنود على الطرق المعبدة غالباً، ويهدف إلى إعاقة وصول الفلسطينيين إلى مآربهم. وقد تستعمل المكعبات الإسمنتية كحواجز أمام الفلسطينيين على الطرق، وأطلق عليها لفظ المكعبات على كل بيت مربع. (مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 1972: 790/2).

وقطعاً إن التدمير - وأقصد تدمير الطرق الرئيسية - وصعوبة المسالك أسهم في تربع الألفاظ في مخيلة الفلسطيني، ويمكن القول إنّ: "الأمكنة جزء من التجربة الحياتية سلباً أو إيجاباً، والإنسان يقرأ أسرار الأمكنة وخفاياها، ويقرأ جغرافيتها وتاريخها الماضي والحاضر والمستقبل. ولا بدّ للمكان أن ينصهر في دم النص، وبذلك يتحول المكان إلى خلق جديد يحمل صفات جديدة" (الغزاوي، 2001: 5). وتجسد هذه المعاناة الانصهار والذوبان من أجل تسيير عجلة الحياة، وإذا استطاع الاحتلال أن يهدم ويحول الطرق والأماكن إلى حطام وأطلال، فإنه لا يستطيع أن يمحو العلاقة الوجدانية التي تربط الإنسان الفلسطيني بعروته الوثقى لا انفصام لها بأمّه الأرض.

ألفاظ العمل الميداني

الألفاظ نوعان: قسم يتعلق بتحركات المقاومة، وما يتعلق بالتصعيد، والوقاية، والتحركات المعادية، واستعملت ألفاظ مجازية تحمل معاني يعرفها المقاومون، وآخر تتعلق بالعدو، والألفاظ بشقيها تصدر عن المقاومين.

وألفاظ المقاومة الميدانية تصور الواقع، نحو:

- (مُثْرَس): أطلق على حاجز من الحجارة والإطارات وهياكل السيارات والثلاجات المعطلة، يقيمها المقاومون الفلسطينيون أمام جيش الاحتلال؛ ليمنع تقدمهم (مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 1972: 84/1). ولفظ (يُحاجر) يلقي الحجارة على العدو وآلياته، وهو يفيد المشاركة من الفعل الجامد حجر (معجم الانتفاضة، مادة حجر)، وهو فعل مضارع. وفي أثناء قذف الحجارة يستعمل المقاومون لفظ (إجبد) فعل أمر بمعنى ارم، مقلوب جذب (مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 1972: 104/1)، وإذا ما اقتربت آليات العدو أو أفراد من المقاومين، فإن أحدهم ينادي (غيمت) فعل ماض، وهو لفظ اصطلاحي مجازي يدل على سقوط المطر لا الغيث ففي اللفظ تحذير وتنبيه.

وهناك ألفاظ تتعلق بالعمل الميداني نحو: إخلاء، ملثم، عجل، مواجهة، وأغلب الألفاظ تستعمل بدلالاتها الحقيقية سوى تلك التي تحتاج إلى نوع من السريّة.

أما الألفاظ التي تختص بالعدو ميدانياً، فمنها ما يقع ضرره فيصيب الناس دون تمييز ويتمثل بالعقوبات الجماعية، فلفظ:

- (حصار) أي إغلاق المدن الفلسطينية ومنع التنقل (مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 1972: 178/1) (معجم الانتفاضة، باب الحاء). و(اجتياح) و(اقتحام) وكلاهما يعني توغل القوات المعادية في المدن الفلسطينية بأعداد ضخمة من الآليات والجنود، والكلمتان مترادفتان. ويتبع الاجتياح والاقتحام عادة لفظ (حظر التجوال)، وقد ينتهي الأمر بلفظ (حصار) وهذه ألفاظ تمثل عقوبات جماعية، وقد يصاحبهما (قطع أشجار) و(ستائر ترابية) و(تجريف). واستعمل العدو تخريب أبنية المخيمات في جنين ونابلس وهو ما أطلق عليه لفظ (جدار لجدار) والمقصود عمل يقوم به جنود الاحتلال يتمثل في تجنب السير في الشوارع والأزقة خوفاً، فيلجؤون إلى عمل فجوة في جدار المنزل، وينتقلون منها إلى المنزل المجاور.

وتقع في الإطار نفسه العقوبات الفردية فلفظ:

- (شُبْح) يعني أن يرغم جنود الاحتلال مواطناً على الوقوف مدة من الزمن، ووجهه إلى الجدار رافعاً يديه، وأحياناً يرفع إحدى رجليه (مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 1972: 470/1) ولفظ (اغتيال) اصطلاح يطلق على قتل جيش الاحتلال المناضلين غدرًا (مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 1972: 667/2). وينفذ الاغتيال عادة فرقة من الجيش الإسرائيلي، يطلق على أحد أفرادها (مُستعرب) وهو يشبه العرب لساناً ولباساً، مهمتها التخفي بين المواطنين الفلسطينيين لكشف المجاهدين وقتلهم، والمستعربة من أولاد إبراهيم (مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 1972: 591/2). ويطلق على بعض الفرق (قوات خاصة) وعادة تنتكر بالزي الفلسطيني، وتعتمد على عنصر المباغته والمفاجأة في أداء عملها، ويطلق على من يصوب بدقة "قناص".

وجاء في ألفاظ الانتفاضة لفظ:

- (سبيل) في باب السين. وهذه المفردة لم ترد بهذا الشكل والضبط الصحيح لها (سويل) أو (سفيل) الفاء صوتها (v)، والمقصود بذلك جنود الاحتلال يسировون على الأقدام أو في وسائل نقل ليست عسكرية، وقد تكون وسائل النقل للمواطنين الفلسطينيين وبملابس تشبه الفلسطينيين.

ومن المناسب أن نذكر في سياقنا هذا أن للحيوان قسطاً من هذه الألفاظ، فالخلية مجموعة من الأفراد يعملون بشكل سري مع هذا الفصيل، أو ذاك (مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 1972: 254/1). والنحلة: اصطلاح أطلقه نشطاء الانتفاضة على الطائرة العسكرية التي تحلق دون طيار (مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 1972: 907/2). ويدلان على النشاط والحيوية، فخلية النحل مثال على التعاون والنظام، وإطلاق اللفظ رغبة في مشابهة النحل وعمله.

ألفاظ الشهادة والشهداء

بعد تفاقم الأحداث الميدانية في الانتفاضتين ارتفع عدد الشهداء، وامتزجت دموع الأفراح والأحزان، فرحاً لمكانة الشهيد وهي الفردوس الأعلى، وأخرى حزناً على فراقه. ومن الألفاظ:

- (الشهيد):

يطلق على من قتله العدو من المقاومة أو عامة الناس، وعند استشهاد أحدهم يأتي جمع غفير من أهل الشهيد، وأبناء المنطقة لدفن الشهيد، وهو ما يعرف بـ (عرس الشهيد). ومنه لفظ استشهادي أو استشهادية. واستعمل (الإسرائيليون) لفظ (ميت) و(قتيل) بدلاً من شهيد؛ لتفريغ اللفظ من دلالاته السامية، وجاء لفظ (قتيل) و (جريح) على صيغة فعيل لتدلا على اسم المفعول؛ ويُطلق الأعداء لفظ (إرهابي) على من استشده من المقاومين.

وتعبير الإرهاب من مخلفات الثورة الفرنسية، وعرفه مارس ومن معه من أمثال (سان جيت) بأنه العنف السياسي الذي يواجهه العالم منذ سنوات.

وأورد (جيمز آدمز) تعريفاً للإرهابي بأنه فرد أو عضو في جماعة ترغب في تحقيق أهداف سياسية باستعمال أساليب عنيفة، ويكون غالباً على حساب ضحايا مدنيين أبرياء. ودرجت وسائل الإعلام الغربية على وصف من يقومون بالكفاح لتحرير الشعوب بالإرهاب. إن المقاومة الشعبية المسلحة هي النشاط المسلح الذي تقوم به عناصر شعبية في مواجهة سلطة تقوم بغزو أرض الوطن واحتلاله (عوض، 2006: 66-67).

وفي المجال نفسه فإن بعض المفاهيم يجري تسويقها عالمياً ومن ضمنها لفظ (إرهاب) يقول د.فايز رشيد في هذا الشأن: لعل الأخطر والأبرز من بين النتائج المترتبة على المنطقة العربية وفقاً لمفاهيم الزمن الجديد، الاستجابة التدريجية طوعاً أو قسراً لمنطوق الثقافة الأمريكية، ووصم النضال الفلسطيني بوصفها إرهاباً (رشيد، 2004: 43-44). وهذا اللفظ تزييف كبير تمارسه بعض القوى العالمية، وهدفه مسح الأدمغة، وزرع مفاهيم جديدة في الأذهان. ويمكن تعريف الإرهاب حسب عقلية العولمة والهيمنة على أنه كل عمل مقاوم من أجل نيل الحرية والاستقلال وممارسة السيادة والتحرر والإفلات من الهيمنة الإمبريالية سواء أكان فردياً أم جماعياً أم شعبياً يعد إرهاباً من وجهة نظر واشنطن وحلفائها (رشيد، 2004: 47-48).

وفضلاً على ما مرّ فإن بعض الألفاظ ترتبط بشخصيات تاريخية إسلامية " فخنساء فلسطين" تعني المرأة التي رزأت أولادها، وخنساء أضيفت إلى فلسطين، والخنساء هي تماضر بنت عمرو بن الشريد (الشريشي، 2006: 167/3) وقيل: "وكان دريد بن الصّمة خطبها، وذلك أنّه رآها تنهأً إبلا لها فهويها، فردّته

وقالت : أتراني تاركة بنى عمى كأنهم عوالي الرياح". (الدينوري، 1423هـ: 331/1)، ولقد فقدت أولادها الواحد تلو الآخر، وتيمنا بصبرها وقوة رباطها العقائدي سميت الأم الفلسطينية بخنساء فلسطين.

ألفاظ العملاء والجواسيس

بادرت إسرائيل إلى زرع عيون لها، لينقلوا أخبار حركة المقاومة وطبيعة الحياة الفلسطينية بوجه عام إلى المحتل، ويهدف الأمر إلى ترسيخ أقدام الاحتلال بمطاردة المقاومين وقتلهم، واتخاذ أمور وقائية تحمي المحتل. وتنبه أبناء الشعب الفلسطيني لهذا الأمر، فعملوا على كشف أمرهم، وتتبعهم ومعرفتهم حتى لا يقعوا في أشراكهم، وليتحرزوا من تسرب المعلومات إلى الأعداء.

وتشكلت ألفاظ عدة تناط بالجواسيس والتعامل معهم، للتقليل من ضررهم، وكبح جماحهم، وفضح أمرهم.

فلفظ (إسقاط) مصدر يدل على تمكن العدو أو أحد عملائه من استدراج شخص ما إلى السقوط في شرك أعدوه له، ويكون ذلك باستغلال نقطة ضعف فيه. ولفظ (محروق) صفة تطلق على من يكشف أمر تعاونه مع العدو. ولفظ (تصفية) اصطلاح يعني القتل، ويطلق على تصفية العملاء. وقد يستعمل هذا اللفظ في وسائل إعلام العدو، فيشوه المصطلح ويطلقونه على المجاهدين الذين استشهدوا بأيدي الأعداء (عودة: 2006: 169).

وهناك ألفاظ (متعاون، عميل، تلميع، واصل) وهذه المفردات وردت في معجم ألفاظ الانتفاضة، وتصب في المعنى نفسه تقريباً، أي علاقة الشخص بالأعداء، ونظن أن لفظ تلميع يُستخدم في الوسط الاجتماعي الفلسطيني بغرض تسليط الأضواء على شخص ما لحصوله على مرتبه أو وظيفة.

وهناك عملاء في سجون الاحتلال يطلق على الواحد منهم (عصفور) كناية عن من يبيع نفسه للعدو، فهو يتجسس لهم. وجاءت بلفظ عَصْفَر (بفتح العين وتسكين الصاد وفتح الفاء)، وهي تعني أصبح عميلاً في السجن.

ويلاحق المتعاونين في سجون الاحتلال، فلفظ (زاوية) مكان التحقيق الذي يعقده المناضلون في سجون العدو لمن يشتبهون تورطه مع العدو. وأضيف إلى ذلك اللفظ، لفظ (نازل). فأصبح اللفظ (نازل زاوية) اصطلاح يطلق على المعتقل الفلسطيني في سجون الاحتلال يكون مشبوهاً بالتعامل مع العدو، فيحاكمه معتقلون شرفاء. ولفظ (رَدْع) معاقبة العميل علانية. وتستعمل كلمة (تشفير) لمعاقبة المتعاونين، وتتمثل في تجريحهم بأمواس الحلاقة أو السكاكين. (معجم الانتفاضة، مادة شفر). والشفرة السكين العريضة. وشفرة السيف: حدّه وشفرة الاسكاف: إزميله الذي يقطع به. (ابن منظور، 1997: مادة شفر).

وتستعمل ألفاظ من باب تجميل القبيح، نحو: (متعاون، عصفور، واصل). وهذا النوع من الألفاظ يكثر فيها اسم المفعول، نحو: (محروق/ة)، وهناك صيغ جاءت على وزن اسم الفاعل، نحو (نازل زاوية) ولفظ (واصل) وجاءت بعض الألفاظ كمصادر، نحو: (ردع، إسقاط، تشفير، تصفية، تلميع).

ألفاظ الاستيطان

الاستيطان: هو اللجوء إلى استعمال القوة من أجل السيطرة على الأراضي، وترحيل السكان الأصليين المقيمين على هذه الأراضي ومصادرتها من أجل بناء المستوطنات عليها (منصور، 2005: 7).

وتطلق كلمة مستوطنين على أولئك الذين أقاموا وحدات استيطانية بعد احتلال (1967م) على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وتداول الشعب الفلسطيني ألفاظ (مستوطن، مستوطنة، استيطانية) وهذه الألفاظ تتعلق بالأشخاص والأرض التي استولوا عليها.

ألفاظ نستحضرها عند إغلاق الأراضي التي احتلت عام (48) عن أراضي (67).

يحاول ساسة إسرائيل الحفاظ على سلامة مواطنيهم، وفي حالة ارتفاع مستوى الخطر نتيجة تحذيرات المستوى الاستخباراتي أو نتيجة لوقوع حدث ما، ويغلق الاحتلال المناطق المحتلة عام 48 عن بقية المناطق، وهو ما يعرف ب (سيجر). ولفظ (سور واق) سور يطوق شمال الضفة الغربية من جهة الغرب، وبين الأراضي التي احتلت عام (1948م)، وفوقه أسلاك شائكة. واشتهر باسم الجدار (جدار الفصل العنصري)، ويلتف حول المناطق الفلسطينية، عن طريق جدر وأنفاق، بينها أسلاك شائكة مكهربة، وأجهزة إنذار، إلى غير ذلك من الأدوات اللازمة لضمان عدم القدرة على التسلل منه (القاسم، 2004: 90)..

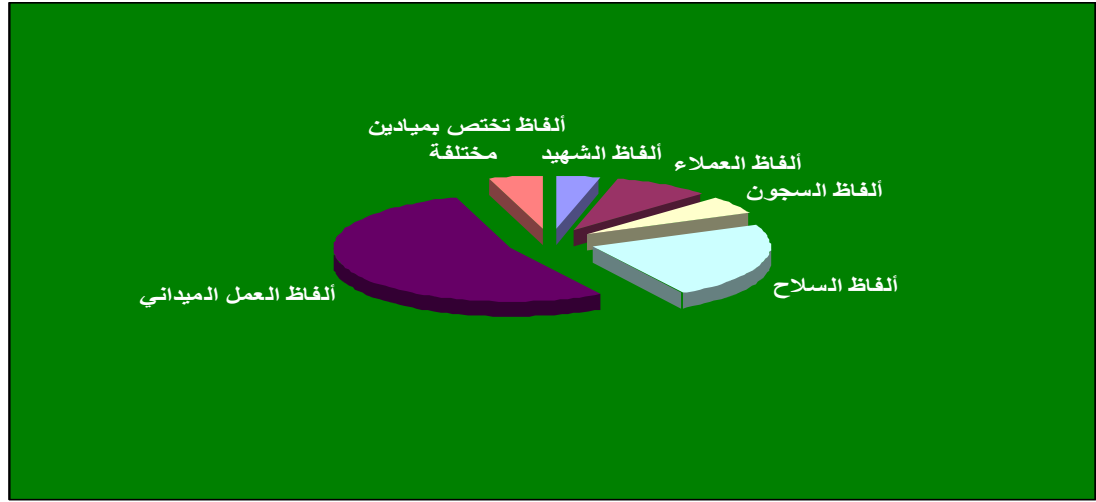
ويمكن الحديث بشكل آخر هنا عن الاصطلاحات الدالة على المعوقات التي يستعملها الاحتلال، مثل: الطرق الالتفافية، المتراس، المخصوم، تورابورا، الحاجز، المعاطة، المعبر، الممر الإنساني، نقطة تفتيش. وفي المصطلحات الأنفة يظهر تحييز اللغة لمن أوجد المصطلح، والغرض من إيجاده.

توزيع ألفاظ الانتفاضتين على المجالات المختلفة

جدول إحصائي لألفاظ الانتفاضتين

ألفاظ الشهيد	7
ألفاظ العملاء	16
ألفاظ السجون	10
ألفاظ السلاح	42
ألفاظ العمل الميداني	96
ألفاظ تختص بميادين مختلفة	9

ومن خلال تمثيل البيانات الواردة في الجدول أعلاه سيتم توضيح ذلك بالرسم البياني كما هو موضح في الشكل رقم (1)



شكل رقم (1) يمثل إحصائية لألفاظ الانتفاضتين

ونلاحظ من الشكل أعلاه أن توارد الألفاظ تتنازلياً في الميادين على النحو الآتي: ألفاظ العمل الميداني، ألفاظ السلاح، ألفاظ العملاء، ألفاظ السجون، ألفاظ تختص بميادين مختلفة، ألفاظ الشهيد. علماً بأن التقسيمات للمجالات اجتهادية، ويمكن تعديل أو دمج بعضها فمثلاً يمكن وضع ألفاظ السلاح والنقل تحت ألفاظ العمل الميداني.

والألفاظ وليدة الأحداث، وقد يكون اللفظ موجوداً كألفاظ السجون، وبتزايد عدد السجناء، ذاعت تلك الألفاظ، وزادت وتيرة استخدامها. والعربية لم تضعف، ولم ينضب عطاؤها يوماً، فأسعفت اللسان بالمترادفات، فنجد البرتقالة والرمانة تدلان على القنبلة، وحظر التجول ومنع التجول تدلان على منع حركة الأنعام، وواصل ومدعوم تدلان على تلوث الشخص بالتواصل مع الأعداء، ويندرج في الدلالة ذاتها (محروق وعميل). وما حركة المد والجزر في تدافع الألفاظ وانحصارها إلا دليل على الحاجة لمسيرة الأحداث وتغطيتها، فاللغة أم الحدث.

وفضلاً عما مرّ، هناك تكرار لدلالة المعنى بلفظ مختلف، وذلك لإبراز المعنى والإلحاح عليه.

والرمز لم يغيب عن الفكر، فسارعت العربية لنجدة أهلها، وأمدتهم برموز، كانت في بداية التداول لغة تواصل مغلقة بالسرية، ومن تلك الرموز (ل.م) لتدل على اللجنة المركزية، (م.ع) لتدل على الموجه العام، (م.ع.ث) لتدل على الموجه العام الثقافي.

ويتضح أن الألفاظ والمعاني كالجسم الواحد، لأنّ الألفاظ زينة المعاني، وحلية عليها، أو المعاني كالجواري، والألفاظ كالمعارض لها، وكاللباس الفاخر، والمعنى ينبئ به ويشرف. (النعمان، 1994: 102).

مصادر التوسع اللغوي في ألفاظ الانتفاضتين

العربية لغة مفعمة بالجمال والحرارة والمتعة، وتستأثر بمجالات التوسع اللغوي كالاشتقاق والنقل المجازي والنحت والإدخال والتعريب.

فظاهرة الاشتقاق تمثلت في ألفاظ الانتفاضتين فعاصف اسم فاعل، ومُصاب اسم مفعول، والأقصى اسم تفضيل، ومقلع اسم آل، وتصعيد وتجريف واجتياح واقتحام وإضراب مصادر.

وقد يكون جميلاً أن نسوق هنا كلمة (انتفاضة) التي استوطنت في وسائل الإعلام العالمية، وأخذت مكانها في أغلب اللغات.

وتظهر ظاهرة الإدخال والتعريب جلية، ويقصد بالتعريب استعمال العرب ألفاظاً أعجمية في اللفظ والنطق، وتكون هذه الألفاظ لا تتنافى مع روح العربية وموسيقاها، وهذا ما يسمى الاقتراض (الخوري، 1989: 158). أمّا إدخال اللفظ دون إخضاعه للمقاييس والأبنية، فيبقى دخيلاً على اللغة غير معرب (النملة، 2006: 29). وامتدت العربية وأخذت ألفاظاً من العبرية، فلفظ (سيجر) يعني إغلاق (قوجمان، 1981: 580). ولفظ محسوم أو محسوم يحمل نفس الدلالة في العربية (حاجز) (قوجمان، 1981: 420). ولكن اليهود الغربيين يلفظون (الحاء) (حاء).

وضمّت العربية إليها ألفاظاً من الانجليزية، مثل: (كبسولة). أمّا لفظ (canteen). فهو المخزن العسكري أو ملهى مجاني للجند في مدينة قرب معسكر أو قاعدة عسكرية (قوجمان، 1981: 211). ولفظ (cantainer) معناه وعاء، إناء، صندوق، صهريج، حاوية (قوجمان، 1981: 149). ويطلق هذا على أحد الحواجز الإسرائيلية على مداخل مدينة بيت لحم.

القسم الثاني: طوفان الأقصى

وأظهرت الدراسة أن كلمات هذا القسم كثيرة؛ لذا سأوضح جزءاً منها، واذكر قسماً آخر دون توضيح؛ لأنّ دلالة الكلمات واضحة، علماً بأن مصدرها الإعلام المرئي أو البيانات التي يصدرها الجانب الفلسطيني، ومنها:

– الطُوفان:

الطُوفان، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾. سورة العنكبوت: آية 13-14). الطوفان: الماء الكثير (الطبري، 2001: 370/18). والطُوفان: الماء الذي يَغْشَى كل مكان، وقيل: المطر الغالب الذي يُغْرِقُ من كثرتِه، وقيل: الطوفان الموت العظيم. (البخاري، 2012: 135/6)، وقيل الطوفان من كل شيء ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة كلها كالغرق الذي يشتمل على المدن الكثيرة. والقتلُ الذريع والموتُ الجارفُ يقال له طُوفان، وقيل الغضب. (ابن منظور، 1414 هـ: 226/9). وشبه الظلام المترابك بطوفان الماء. (الزمخشري، 1998: 618/1). والطُوفان وَالْحَيْدَانُ وَالنَّزَوَانُ والغليان على وزن فعلان. (الأسترأبادي، 1975: 105/3).

ويقع الفعل طاف في مجال الحركات، وتشير المعجمات إلى أصل مادة الفعل بأنها المشيء حول الشيء، وقد تأخذ الحركة شكل المنحنى، وحركة الطواف لا تصدر إلا عن إنسان فقط، والفعل مرتبط بالمعنى الديني،

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾. (سورة الحج: 29). ومن دلالات معاني الفعل: حركة المشي منتهيا إلى النقطة التي بدأ منها، ودلالة التجول، ودلالة الزيادة، ودلالة الانتقال المتكرر. (داود، 2002: 263-266).

- طوفان الأقصى: ربما يساعد التعرف على الدلالة اللغوية للألفاظ في معرفة لماذا سميت طوفان الأقصى بهذا الاسم؛ فإن الطوفان يشير إلى ما كان عظيماً أو كثيراً من الأشياء أو الحوادث ، وأما الأقصى؛ فإنه المسجد المعروف في القدس المحتلة؛ فإن هذه المعركة ترتبط بشكل أساسي بالمسجد الأقصى، وطوفان المقاومة التي تريد تحريره من الاحتلال، وإيقاف الاعتداءات المستمرة عليه منذ وقت طويل، ومن الألفاظ:
- المحتجزين: الحَجَز: الفصل بين الشيئين، حَجَزَ بينهما يَحْجِزُ حَجْزاً وحِجَازَةً فاحْتَجَزَ؛ واسم ما فصل بينهما: الحاجِزُ. والحَجَزَ يَحْجِزُ بين مقاتلين، والحِجَازُ الاسم، وكذلك الحاجِزُ، قال الله تعالى: ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خُلُوفَ أَنْهَارٍ وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَمْ يَعْلَمِ مَعَ اللَّهِ بَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. (النمل: 61)، وَجَعَلَ بين البحرين حاجزاً؛ أي حِجَازاً بين ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يختلطان، وذلك الحِجَازُ قدرة الله وَحَجَزَهُ يَحْجِزُهُ حَجْزاً: منعه، وهو الفصل بين الشيئين. (ابن منظور: 1414هـ: 331/5).

- مربع سكني: عدد كبير من المباني بجانب بعضها يعمد المحتل إلى نسفها وتدميرها.

- الرهائن: الرَّهِيْنَةُ : واجِدُ الرَّهَائِنِ . (وَفِي الْحَدِيثِ) : كُلُّ غُلَامٍ رَهِيْنَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ.(ابن قيم الجوزية، 1996: 297/2). الرهن هو: اللزوم والحبس، وكل شيء ملزوم فهو رهن، يقال: هذا رهن لك، أي محبوس دائم لك، قال تعالى : ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾.(المدثر: ٣٨)، أي: محبوسة.(المصري: 2008: 76/6). قال ابن الأثير: الرَّهِيْنَةُ: الرَّهْنُ، والهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ كَالشَّيْئَةِ وَالشَّتْمُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَا فِي مَعْنَى الْمَرْهُونِ، فَيُقَالُ: هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا وَرَهِيْنَةٌ بِكَذَا، والمعْنَى أَنَّ الْعَقِيْقَةَ لَا زِمَةَ لَهُ لَا بَدَأَ مِنْهَا، فَشَبَّهَ فِي لُزُومِهَا لَهُ وَعَدَمِ انْفِكَائِهِ عَنْهَا بِالرَّهْنِ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ. (الزبيدي، 2001: 127/35). والمقصود هنا ما حجز في الأسر. والأسير أي شده بالإسار أي القيد، ومنه سمي الأسير، وكانوا يشدون به بالقيد فسمي أسيرا، وإن لم يشد به. (حسام الدين، 2000: 298/1).

- روح الروح: قالها خالد نبهان من غزة في توديع حفيدته ريم بعد أن استشهدت، واستشهد خالد نبهان أيضا بعدها بتاريخ 2024/12/16.

- القنص: القنص: مَا اصْطِيدَ مِنْ طَيْرٍ أَوْ حَيَوَانٍ (المعجم العربي،) القناص هو الشخص الذي تدرب على إطلاق النار بدقة على الأهداف الصغيرة جدا أو البعيدة، وفي أكثر الأحيان هدف القناص هو الاقتناص: "من اقتنص: إذا اصطاد وكذلك قنص ومصدره قنص بالسكون. وأما القنص بتحريك النون، فهو الصيد.(الحنفي، 2000: 125/1).

- الصفقة: جمع شيئين في بيع واحد، وفيه قولان: (أحدهما) تفرق الصفقة فيبطل البيع فيما لا يجوز، ويصح فيما يجوز(النووي، د. ت: 470/9). وإن قال: كل منهما بكذا، صح في المعلوم بثمنه، للعلم به، فإن لم يتعذر (علم مجهول بيع مع معلوم). (النجدي، 1397: 267/4). وهنا المقصود تبادل الرهائن بشروط معينة.

- الصيد الثمين: ذو القيمة، وهناك كتاب (الصيد الثمين في رسائل ابن عثيمين) عبارة عن رسالة مختصرة في أصول الفقه (ابن العثامين، 1992: 1/2)، والمقصود اغتيال شخصية قيادية.

- الطائرات المسيرة: يطلق اسم الطائرة دون طيار أو المسيرة أو اللفظة الإنجليزية "الدرونز" على الطائرات التي يجري التحكم فيها من بعد، وأحيانا يكون التحكم ذاتيا. (البلبكي، 1980). مادة طير).

- غلاف غزة: لفظ أطلق على المنطقة العازلة بين القطاع والمستوطنات، الغلف جمع أغلف، وهو ذو الغلاف الذي في غلاف، أي خلقت القلوب وعليها أغطية(الدمشقي، 1996: 25).

- مسافة الصفر: مسافة الصفر التي اشتهرت أيضا بارتباطها بطوفان الأقصى، وبخطابات المثلث (أبو عبيدة). وفي الواقع لا توجد مسافة صفر، فالصفر ينفي وجود المسافة؛ لأنه يعني (لا شيء) إلا أن هذا التعبير صارت له دلالة، (حنني، 2024: بحث مقبول للنشر).

- المثلث / أبو عبيدة:

هو المتحدث العسكري باسم الكتائب أبو عبيدة (المثلث)، وأظهر حركات معبرة للمثلث أشهرها رفع إصبع السبابة في أثناء الخطاب، (حنني، 2024: بحث مقبول للنشر).

وهناك ألفاظ كثيرة معانيها واضحة نذكر منها(دون تعليق):

أ - وسائل نقل: (ناقلة جند، ميركافا، النمر).

ب - أسماء المدن، والمشافي، والمواقع، ومن الأمثلة: (الأماكن والمدن: جحر الديك، خان يونس، رفح، غزة، ...).

ج - المشافي: (الشفاء، المعمداني، الكويتي الأردني، الماليزي، الشفاء، ناصر).

د - أسماء الشوارع: (صلاح الدين، الساحل، أبو بكر...).

ج - السلاح وما يتعلق به، مثل: (الياسين 105، شواظ، العقد القتالية، غارات جوية، القصف المدفعي، تفكيك المقاومة، هدف بحري، كمين مركب، المفخخة، النصر المطلق، المكتب الاعلامي في غزة، الناطق الاعلامي العسكري).

ه - متفرقات: (الردم، ما بعد اليوم الأول للحرب، حرب الإبادة الجماعية، الحراك الشعبي، المساعدات الإغاثية، خيم النازحين، اللوح التفاعلي لخارطة التفاعلية، وحل غزة، الرصيف المائي، نداء استغاثة، الخروج من الخدمة، المجاعة).

الخاتمة

تأثرت ألفاظ الأدب المقاوم بالمحيط اللغوي، وانتشرت بين أفراد المجتمع، وتنوعت أصولها، وشاعت ألفاظ بلغة المحتل، وألفاظ عربية في غير دلائلها.

وعند التدقيق والتمحيص في ألفاظ الانتفاضتين، تبين أنّ هناك ألفاظاً جذورها عربية، وقسماً آخر لبس ثوب اللهجات المحلية، وثالثاً تأثر بلغات أخرى كالعبرية والانجليزية ولا ضير في ذلك، فاللغات تتأثر ببعضها أمّا ألفاظ طوفان فتختلف عن هذه الألفاظ، وعموماً يمكن أن نجمل ما توصل إليه البحث بالأمور الآتية:

- شكلت اللغة سياجاً منيعاً ومقاوماً جنباً إلى جنب مع المقاومين، واللغة تقوى بقوة أهلها وتضعف بهم؛ ولأن العامة نسجوا الألفاظ فإننا نرى لهجتهم وفكرهم ظاهراً فيها.
- تأثرت الألفاظ بالبيئة، ومنها: ألفاظ النبات والكنى التي تعبّر عن معان مجازية في ألفاظ الانتفاضتين.
- يعتري ألفاظ الانتفاضتين الغموض والتمويه؛ لذا تستعمل في ألفاظ الانتفاضتين المجاز (لا تسمي الأشياء بمسمياتها)، أمّا في طوفان الأقصى فالألفاظ حقيقية الاستعمال (تسمي الأشياء بمسمياتها).
- من حيث التركيب: ألفاظ الإنتفاضتين عبارة عن كلمة واحدة غالباً، أمّا ألفاظ طوفان الأقصى فتتميل إلى تركيب يتكون من كلمتين في الغالب.
- ألفاظ طوفان الأقصى أكثر انتشاراً من ألفاظ الإنتفاضتين، ربما لتعاطف العالم أكثر، وقلة خبرة الفلسطينيين في توصيل الخبر في الإنتفاضتين؛ ولأن ألفاظ الطوفان حقيقية.
- تنوع الألفاظ أكثر في الطوفان، إذ وردت ألفاظ: أشخاص، مدن، مشافٍ، مدارس، طرق، محافظات، أسلحة، وسائل نقل، (طائرات، ناقلات جند، دبابات، مركاف، النمر).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. الأستراباذي.(1975م). كتاب شرح شافية ابن الحاجب الرضي ، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، و محمد محيي الدين عبد الحميد، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت.
2. الأشهب، نعيم.(د.ت). بعض أوجه التشابه بين التمايز في الانتفاضتين، فلسطين، دار التنوير.
3. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي.(2012). صحيح البخاري، ط 1.
4. البعلبكي، منير. (2004م). المورد، بيروت، دار العلم للملايين.
5. البعلبكي.(1980م). موسوعة المورد، أعاد طباعتها دار العلم للملايين عام 1990.
6. أبو جبر، سيرين سعدي مصطفى.(2006م). الانتفاضة في الأدب الشعبي الفلسطيني في شمال فلسطين، إشراف: د. احسان الديك، نابلس، جامعة النجاح الوطنية.
7. جبور، جورج وآخرون.(2002 م). انتفاضة الأقصى وقرن من الصراع، ط1، رام الله، المكتبة الوطنية.
8. حامد، عبد السلام السيّد. (2002). الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، د. ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
9. حسام الدين، كريم زكي.(2000). التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، د. ط، القاهرة: دار غريب.
10. حسنين، صلاح الدين صالح.(2005). الدلالة والنحو، ط 1، توزيع مكتبة الآداب.
11. أبو الحمص، نعيم.(1990م). الفلسطينيون جيل الانتفاضة، د. ط، القدس.
12. الحنفي، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين المعروف بـ «بدر الدين العيني". (2000م). البناية شرح الهداية، تحقيق: أيمن صالح شعبان، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- 13..حنني، زاهر.(2024م). أثر معركة طوفان الأقصى في تجديد لغة الخطاب الوطني في الشعر العربي ، مجلة المعهد العالمي للتجديد العربي، بحث مقبول للنشر.
14. الخوري، شحادة.(1989م). دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1، دمشق، طلاس.
15. داود، محمد محمد.(2002). الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في اللغة العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، د. ط، القاهرة: دار غريب للطباعة.
16. دجاني ،أحمد صدقي.(د.ت). الانتفاضة الفلسطينية والصحوه العربية، ط1، مطبعة وحدة البحث المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم، منظمة التحرير الفلسطينية.
17. دراغمة، محمد.(2008م). انتفاضة الأقصى حقول الموت، د. ط، رام الله.
18. الدمشقي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي .(1996م). الإيمان، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، ط 5، الأردن: الناشر: المكتب الإسلامي.
19. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.(١٤٢٣ هـ). الشعر والشعراء، القاهرة: دار الحديث.

20. رشيد، فايز. (2004م). ثقافة المقاومة، ط1، عمان، مطبعة السفير.
21. الزبيدي. (2001م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، د. ط، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت.
22. زفيق، بوهراوة. (2010م). اختصاص المحكمة الجنائية الدولية الدائمة، رسالة ماجستير، إشراف: حسنة عبد الحميد، الجمهورية الجزائرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
23. الزمخشري. (1998م). أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
24. الشريشي، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي. (٢٠٠٦). ط2، دار الكتب العلمية : بيروت.
25. شلحت، أنطون: ذاكرة دولة وهوية (دراسات انتقادية حول الهوية الصهيونية واسرائيل)، د. ط، رام الله، مؤسسة الأيام.
26. الطبري. (2001م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، الرياض، دار عالم الكتب.
27. العباسي، نظام. (1997م). الانتفاضة الشعبية الفلسطينية: الإرث التاريخي والواقع المتجدد، د. ط، نابلس، مركز التوثيق والمخطوطات والنشر.
28. العبد، محمد. (2007). العبارة والإشارة دراسة في نظرية الاتصال، ط2، القاهرة: مكتبة الآداب، جامعة عين شمس.
29. ابن عثيمين. (1992م). الصيد الثمين في رسائل ابن عثيمين عبارة عن رسالة مختصرة في أصول الفقه، ط1، دار الثقة، مكة المكرمة .
30. عرابي، محمد. (2007م). الإرهاب، مفهومه، أنواعه، أسبابه، آثاره، أساليب المواجهة، ط1، القاهرة، دار الثقافة.
31. ابن عفانة، حسام الدين بن موسى محمد. (2003م). المفصل في أحكام العقيدة، ط1، الناشر: طبعة القدس، فلسطين .
32. عقل، عبد اللطيف. (1990م). الأدب الشعبي في ظل الانتفاضة، مركز التراث الشعبي.
33. العلمي، أحمد. (1995م). يوميات الانتفاضة، وزارة الإعلام، القدس، مطبعة المعارف.
34. عودة، أحمد فارس. (2006م). بين الانتفاضتين، د. ط، المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية
35. عوض، محمد، وأغادير عرفات. (2006م). علم الإرهاب(الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، ط1، دار الحامد.
36. الغزاوي، عزت. (2001م). تأملات نقدية في نماذج من الأدب الفلسطيني المعاصر، (ذاكرة المكان وتجلياتها في الشعر المعاصر د. إبراهيم نمر موسى)، ط1، رام الله، مركز أوغاريت.
37. القاسم، أحمد محمود. (2004م). جدار الفصل العنصري، د. ط، رام الله.

38. قراقع، عيسى. (2001م). الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية بعد أوسلو 93-1999م، د. ط، فلسطين، معهد الدراسات الدولية.
39. قوجمان، يحزقل. (1981م). قاموس عبري /عربي، ط1، تل أبيب، مطبعة أوران.
40. ابن قيم الجوزية، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي. (1996). زاد المعاد في هدي خير العباد، حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، ط 1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
41. مجمع اللغة العربية الفلسطيني. (1972م). معجم ألفاظ الانتفاضة، د. ط، رام الله، فلسطين.
42. محمد، عبد العليم. (2003م). انتفاضة الأقصى والاستقلال تحديات وآفاق، ط2، مصر، مركز الإعلام العربي.
43. المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية. (2009م). موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، تحرير: محمد اشتية، ط2، البيرة، فلسطين.
44. المسمي، علي عبد. (2010م). القضية الفلسطينية دراسة في دلالة الاصطلاح السياسي، إشراف: د. يحيى عبد الرؤوف جبر، نابلس، جامعة النجاح الوطنية.
45. المصري، خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي. (2008م). التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، المحقق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب، ط1، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث.
46. مجمع اللغة العربية القاهري. (1972م). الوسيط، ط2، دار الفكر.
47. منصور، جوني. (2005م). الاستيطان الإسرائيلي، ط1، عكا، مؤسسة الأسوار.
48. منظمة التحرير الفلسطينية (الإعلام الموحد). (د.ت). نداءات الانتفاضة، د. ط، قرطاج، مطبعة تونس.
49. ابن منظور. (1414هـ). اللسان، ط3، بيروت، دار صادر.
50. النجدي، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي. (1397هـ). حاشية الروض المربع شرح زاد المستفنع، ط 1، دون ناشر.
51. النعمان، الطارق. (1994م). اللفظ والمعنى، ط1، القاهرة، سينا للنشر.
52. النملة، علي بن إبراهيم الحمد. (2006م). النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية، ط3، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
53. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. (د.ت). المجموع شرح المذهب، د. ط، مطبعة المنيرية.

The Holy Qur'an.

Abu Al-Homs, Naeem. (1990). *The Palestinians: The Generation of the Intifada*, no edition, Jerusalem.

Abu Jabr, Sirin Saadi Mustafa. (2006). *The Intifada in Palestinian Folk Literature in Northern Palestine*, supervised by Dr. Ihsan Al-Deek, Nablus, An-Najah National University.

Academy of the Arabic Language in Cairo. (1972). *Al-Waseet Dictionary*, 2nd ed., Dar Al-Fikr.

- Al-Abbasi, Nizam. (1997). *The Palestinian Popular Uprising: Historical Legacy and Renewed Reality*, no edition, Nablus, Documentation and Manuscripts Center.
- Al-Abd, Muhammad. (2007). *Expression and Indication: A Study in Communication Theory*, 2nd ed., Cairo: Al-Adab Library, Ain Shams University.
- Al-Ashhab, Naeem. (n.d.). *Some Aspects of Similarity Between the Two Intifadas*, Palestine, Dar Al-Tanweer.
- Al-Astirabadhi. (1975). *Sharh Shafia Ibn al-Hajib al-Radi*, edited by Muhammad Nour al-Hassan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Mohi al-Din Abdul Hamid, no edition number, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
- Al-Baalbaki, Munir. (2004). *Al-Mawrid*, Beirut, Dar Al-Ilm Lilmalayin.
- Al-Baalbaki. (1980). *Mawsu'at Al-Mawrid*, reprinted by Dar Al-Ilm Lilmalayin in 1990.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Ju'fi. (2012). *Sahih al-Bukhari*, 1st ed.
- Al-Dinawari, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutayba. (2002 / 1423 AH). *Ash-Shi'r wa Ash-Shu'ara (Poetry and Poets)*, Cairo: Dar Al-Hadith.
- Al-Ghazawi, Izzat. (2001). *Critical Reflections on Examples from Contemporary Palestinian Literature: Memory of Place and Its Manifestations in the Poetry of Dr. Ibrahim Nimer Musa*, 1st ed., Ramallah, Ogarit Center.
- Al-Hanafi, Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad ibn Al-Hussein, known as Badr Al-Din Al-Ayni. (2000). *Al-Binaya Sharh Al-Hidaya*, edited by Ayman Saleh Shaaban, 1st ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Al-Ilmi, Ahmad. (1995). *Diaries of the Intifada*, Ministry of Information, Jerusalem, Al-Ma'arif Press.
- Al-Khoury, Shahada. (1989). *Studies in Translation, Terminology, and Arabization*, 1st ed., Damascus, Tlass.
- Al-Masri, Khalil ibn Ishaq ibn Musa, Diya' al-Din Al-Jundi Al-Maliki. (2008). *Clarification in Explanation of Ibn al-Hajib's Abridgment*, edited by Dr. Ahmad ibn Abdul Karim Najib, 1st ed., Najeebawi Center for Manuscripts and Heritage Services.
- Al-Musaymi, Ali Eid. (2010). *The Palestinian Cause: A Study in the Political Term's Significance*, supervised by Dr. Yahya Abdul Rauf Jabr, Nablus, An-Najah National University.
- Al-Najdi, Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Qasim Al-Asimi Al-Hanbali. (1977 / 1397 AH). *Hashiyat Al-Rawd Al-Murbi' Sharh Zad Al-Mustaqni'*, 1st ed., no publisher.
- Al-Namlah, Ali ibn Ibrahim Al-Hamad. (2006). *Translation and Transmission in Islamic Civilization*, 3rd ed., Riyadh, King Fahd National Library.

- Al-Nawawi, Abu Zakariya Yahya ibn Sharaf. (n.d.). *Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab*, no edition, Al-Muniriyya Press.
- Al-Nu'man, Al-Tariq. (1994). *Word and Meaning*, 1st ed., Cairo, Sina Publishing.
- Al-Qasem, Ahmad Mahmoud. (2004). *The Apartheid Wall*, no edition, Ramallah.
- Al-Shurayshi, Abu Abbas Ahmad ibn Abdul Mu'min Al-Qaysi. (2006). 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut.
- Al-Tabari. (2001). *Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Ay al-Qur'an*, edited by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st ed., Riyadh, Dar 'Alam Al-Kutub.
- Al-Zabidi. (2001). *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus*, edited by a group of specialists, no edition, Ministry of Guidance and Information, Kuwait.
- Al-Zamakhshari. (1998). *Asas al-Balagha*, edited by Muhammad Basil Ayyoon al-Sood, 1st ed., Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Aql, Abdul Latif. (1990). *Folk Literature under the Intifada*, Center for Folk Heritage.
- Awad, Muhammad, and Agadir Arafat. (2006). *The Science of Terrorism: Intellectual, Psychological, Social and Educational Foundations for the Study of Terrorism*, 1st ed., Dar Al-Hamed.
- Bouharawa, Zafiq. (2010). *Jurisdiction of the Permanent International Criminal Court*, Master's thesis, supervised by Hassana Abdul Hamid, Algeria, University of Constantine Brothers, Faculty of Law and Political Science.
- Dajani, Ahmad Sidqi. (n.d.). *The Palestinian Intifada and the Arab Awakening*, 1st ed., printed by the Research Unit of the Higher Council for Education, Culture, and Science, Palestine Liberation Organization.
- Daraghme, Muhammad. (2008). *Al-Aqsa Intifada: Fields of Death*, no edition, Ramallah.
- Dawood, Muhammad Muhammad. (2002). *Semantics and Motion: A Study of Motion Verbs in Modern Arabic within Modern Approaches*, no edition, Cairo: Dar Gharib.
- Hamed, Abdulsalam Al-Sayyid. (2002). *Form and Meaning: A Syntactic Study of Word and Meaning*, no edition, Cairo: Dar Gharib for Publishing and Printing.
- Hannani, Zaher. (2024). *The Impact of the Al-Aqsa Flood Battle on Renewing National Discourse in Arabic Poetry*, Al-Ma'had Al-'Alami Liltajdeed Al-'Arabi Journal, article accepted for publication.
- Hassanein, Salah al-Din Saleh. (2005). *Semantics and Syntax*, 1st ed., distributed by Al-Adab Library.
- Hossamuddin, Karim Zaki. (2000). *Semantic Analysis: Procedures and Methodologies*, no edition, Cairo: Dar Gharib.
- Ibn 'Affanah, Hossam Al-Din ibn Musa Muhammad. (2003). *The Detailed Rulings of 'Aqiqah*, 1st ed., Jerusalem Press, Palestine.

- Ibn Manzur. (1994 / 1414 AH). *Lisan Al-Arab*, 3rd ed., Beirut, Dar Sader.
- Ibn Qayyim Al-Jawziyya, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr. (1996). *Zad Al-Ma'ad fi Hady Khayr Al-'Ibad*, edited by Shu'ayb and Abdul Qadir Al-Arnaout, 1st ed., Beirut: Al-Resalah Foundation.
- Ibn Taymiyyah, Taqi Al-Din Ahmad ibn Abdul Halim. (1996). *Al-Iman (Faith)*, edited by Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, 5th ed., Jordan: Al-Maktab Al-Islami.
- Ibn Uthaymeen. (1992). *Al-Sayd Al-Thamin fi Rasa'il Ibn Uthaymeen: A Brief Treatise in Usul al-Fiqh*, 1st ed., Dar Al-Thiqa, Mecca.
- Jabbour, George et al. (2002). *Al-Aqsa Intifada and a Century of Conflict*, 1st ed., Ramallah, The National Library.
- Kojman, Yehzkel. (1981). *Hebrew-Arabic Dictionary*, 1st ed., Tel Aviv, Oron Press.
- Mansour, Johnny. (2005). *Israeli Settlement*, 1st ed., Akka, Al-Aswar Foundation.
- Muhammad, Abdul Aleem. (2003). *Al-Aqsa Intifada and Independence: Challenges and Horizons*, 2nd ed., Egypt, Arab Media Center.
- Odeh, Ahmad Faris. (2006). *Between the Two Intifadas*, no edition, Palestinian Center for Regional Studies.
- Palestine Liberation Organization (Unified Media). (n.d.). *Intifada Calls*, no edition, Carthage, Tunisia Press.
- Palestinian Academy for the Arabic Language. (1972). *Lexicon of Intifada Terms*, no edition, Ramallah, Palestine.
- Palestinian Center for Regional Studies. (2009). *Encyclopedia of Palestinian Terms and Concepts*, edited by Muhammad Shtayyeh, 2nd ed., Al-Bireh, Palestine.
- Qaraqe', Issa. (2001). *Palestinian Prisoners in Israeli Prisons after Oslo 1993–1999*, no edition, Palestine, Institute of International Studies.
- Rasheed, Faiz. (2004). *The Culture of Resistance*, 1st ed., Amman, Al-Safir Press.
- Shalhat, Anton. *State Memory and Identity: Critical Studies on Zionist Identity and Israel*, no edition, Ramallah, Al-Ayyam Foundation.
- Urabi, Muhammad. (2007). *Terrorism: Concept, Types, Causes, Effects, Confrontation Methods*, 1st ed., Cairo, Dar Al-Thaqafa.